

المنهجية في طلب العلم

الشيخ حمدان بن لزام الشمري
عضو مكتب الدعوة والإرشاد بحفر الباطن

1/ طرق تحصيل العلم :

أولاً : الحفظ :

* وثمة أسباب تعين الطالب على العلم ومنها :

- 1/ إخلاص النية لله تعالى ، وحسن المقصد .
- 2/ البعد عن المعاصي والآثام .
- 3/ تعويد النفس على الحفظ .
- 4/ المذاكرة ، بمعنى (تسميع الحفظ على شخص آخر).
- 5/ كثرة التكرار للمحفوظ .
- 6/ اختيار الزمان والمكان المناسبين .

ثانياً : القراءة :

* وينبغي أن تراعي الضوابط التالية :

- 1/ اختيار الكتاب المناسب .
- 2/ اختيار الوقت المناسب .
- 3/ تقييد الفوائد على طرة الكتاب .
- 4/ التنوع في القراءة بين الفنون .
- 5/ العلم بالكتاب المقروء من حيث (موضوعه - مصطلحاته)

ثالثاً: حلق التدريس (الشيوخ) :

* وهذه الطريقة تمتاز بميزتين :

أولاهما : اختصار الطريق لطالب العلم .

- ثانيهما : معرفة المصطلحات عند أهل العلم ، وطرائقهم في التصنيف وعرض المسائل وتحقيقها .
- قال بعض السلف : (لاتأخذ القرآن من مصحفي ، ولا العلم من صحفي) .
- وقال آخر : (من كان شيخه كتابه كان خطأه أكثر من صوابه) .

2/ تلقي العلوم الشرعية :

* وتنقسم العلوم إلى قسمين :

- 1/ علوم أصلية وهي :-[التفسير،الحديث،الفقه،العقيدة]
 - 2/ علوم مساعدة (الآله) : ما كان وسيلة إلى الوصول إلى العلوم الأصلية وهي: (أصول الفقه - أصول الحديث (المصطلح) - علوم العربية كالنحو والبلاغة والصرف) .
- ولا بد لطالب العلم من منهجية يسير عليها في تلقي هذه العلوم فإن التدرج معراج التخرج .

العلوم الأصلية :

أولاً / علم التفسير :

- يبدأ الطالب ببيان له معاني الآيات،ومن أفضل الكتب في هذا تفسير الشيخ ابن سعدي رحمه الله .
- يختبر نفسه ، بحيث يغلق التفسير ثم يفسر لنفسه ، فإن كان صحيحاً وإلا أعاد مرة أخرى .
- ثم يقرأ في تفسير البغوي المسمى ب(معالم التنزيل) .
- ثم تفسير ابن كثير .
- ثم بقية التفاسير كتفسير ابن جرير الطبري والقرطبي وغيرهما وستسهل عليه بإذن الله .

ثانياً / العقيدة :

وتنقسم إلى قسمين :

- 1/ ما يتعلق بتوحيد العبادة (الألوهية)
 - 2/ ما يتعلق بمباحث الإعتقاد بشكل عام
- أما القسم الأول فيبدأ فيه بالكتب التالية :
- القواعد الأربع ونواقض الإسلام .
 - الأصول الثلاثة وله شروح ، ومن أجملها حاشية ابن قاسم .
 - كتاب التوحيد مع شرحه فتح المجيد .
 - * ويفضل حفظ هذه المتون ودراستها على أيدي المشايخ ، والإطلاع على شروحها وضبط مسائلها .
 - بقية كتب الإعتقاد كالدرر السنية والرسائل التجدية .

وأما القسم الثاني / العقيدة العامة والتي تدرس مباحث الإعتقاد

- فأول ما يبدأ به في هذا الباب كتاب لمعة الإعتقاد لابن قدامه وقد شرحه فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله .
- ثم العقيدة الواسطية لابن تيمية ، ويهتم بها يقرأها ويحفظها ويقرأ شروحها ومن أنفعها شرح الشيخ عبدالعزيز بن رشيد (التنبهات السنية على العقيدة الواسطية) .
- ثم كتاب الحمويه .
- ثم كتاب التدمرية .
- ثم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم .
- * ولا بد من قراءة هذه الكتب على المشايخ والعلماء لتوضيح ما يشكل فهمه .

ثالثاً / الحديث :

- وأول كتاب يبدأ به الأربعين النووية، وينصح بحفظها وتكرارها، ويقرأ شروحها ويدرسها على يد شيخ ومن شروحها (جامع العلوم والحكم) لابن رجب الحنبلي .
- عمدة الأحكام وله شروح ومن أيسرها شرح الشيخ البسام .
- وبعد ذلك ينظر الطالب فإذا كانت وجهته إلى الأحكام فيقرأ كتاب بلوغ المرام .
- أما إذا كانت وجهته لحفظ السنة فيتجه إلى اللؤلؤ والمرجان وبعده
- مفردات البخاري ثم
- مفردات مسلم .
- ثم زوائد السنن ، وليستخرجها بنفسه .

رابعاً / الفقه :

- وقبل أن تدرس الفقه لابد أن تتمذهب بمذهب إما حنبلي – أو شافعي – أو مالكي – أو حنفي .
- عليه أن يضبط مسائل المتن ويتصورها ، ويستدل لها ، ويقرأها على شيخ .
- ثم ينظر في شروحها ، ويضبط هذه الشروح .
- * وحيث أن المذهب السائد في بلدنا مذهب الحنابلة فيبدأ الطالب :
- بعمدة الفقه .
- ثم زاد المستقنع وعبارته شديدة، وليس فيه أدلة، وله شروح ومن أحسنها شرح الشيخ صالح البليهي (السلسيل في معرفة الدليل) .
- وعليه أن يحرص على اختيارات الشيخين ابن تيمية وابن القيم ، ومن تبعهما من المحققين كابن سعدي وابن باز وابن عثيمين .
- ثم إذا تأهل فليتحرر من التقليد وليختار لنفسه ما تطمئن إليه .

العلوم المساعدة :

أولاً / أصول الفقه :

- وألفت فيه رسائل منه (رسالة لطيفة في أصول الفقه) للشيخ عبدالرحمن السعدي .
- ثم الورقات للإمام الجويني وليقرأ معه شرحه للشيخ عبد الله الفوزان .
- ثم كتاب (قواعد الأصول) لعبد المؤمن الحنبلي .
- وعليه أن يقرأ هذه المتون على المشايخ وطلاب العلم ، ويضبط مباحثها ، وإن تيسر الحفظ فهو أولى .

ثانياً / مصطلح الحديث :

- وأول ما يطلب فيه البيقونية ، ولها شروح منها (التقريرات السنية) لحسن مشاط .

- ثم نخبة الفكر للحافظ ابن حجر، وهو يغني عن غيره ولا يغني غيره عنه، وله شروح منها نزهة النظر للمؤلف .
- ثم إختصار علوم الحديث وليأخذ معه تعليقات الشيخين أحمد شاكر والألباني.

ثالثاً / علوم العربية :

قال ابن الوردي :

- جمل المنطق بالنحو فمن يحرم الإعراب بالنحو اختل
- ولا يمكن لطالب العلم أن يكون طالب علم بحق إلا بهذا العلم، وأول ما يبدأ به في هذا الباب:
- الأجروميه ويفضل حفظها ، ويقرأ شرحها لمحي الدين عبد الحميد.
- قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، مع شرح الشيخ عبدالله الفوزان .
- ثم ألفية ابن مالك، وعليه أنيهم بحفظها ، وينظر في شرحها دليل السالك للفوزان.

وصايا لطلاب العلم :

- عليك يا طالب العلم بإخلاص النية وحسن المقصد ، فلن تنال من العلم إلا على قدر نيتك .
- العمل ثمرة العلم ، فكن ممثلاً لعلمك مطبقاً له ، تنتفع به بإذن الله (واتقوا الله ويعلمكم الله) .
- عليك بالصبر وعلو الهمة ، فالعلم طويل وشاق ، ومعالي الأمور لاتنال إلا على جسر من التعب .
- عليك أن تقدم تحصيل ما يجب على ما يستحب .
- احذر أخي طالب العلم المزلق التالية :
- (الكبر – العجب – الجرأة على الفتوى بغير علم – الحسد)

أسأل الله أن ينفعني وإياك ، وأن يرزقنا لذة العلم وحلاوته في الدنيا ، والرفعة به في الآخرة ، إنه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

طلب العلم
مقدمة الموسوعة
منهجية الطلب
القراءة
دراسة الفنون
الحفظ
أدب الحوار والخلاف
متفرقات
المكتبة
الأفكار الدعوية
الموسوعة
مواقع إسلامية